

دور المنصات الاعلامية وتعاملها مع المعلومة في المجتمعات الافتراضية:



بقلم الدكتور: خالد ممدوح العزي.

استاذ محاضر في كلية الاعلام والاتصال . الجامعة اللبنانية.

Dr_izzi2007@hotmail.om

ملخص:

بفضل منصات التواصل الاجتماعي، لقد أصبح بإمكان لكل المؤسسات الإخبارية التقليدية او الحديثة الوصول إلى جمهور أوسع في مناطق مختلفة من العالم. لذلك تقوم المؤسسات العامة والفردية باستخدام وسائل الاعلام الاجتماعية للحصول على المعلومة من مناطق كان يصعب الوصول إليها سابقاً. واعادة نشرها للمشاركين عبر تطبيقاتها الخاصة التي تشكل منصات اعلامية تتيح للمشاركة الوصول للمعلومة والمشاركة في التعليق عليها واعادة ارسالها للآخرين، بظل سيطرت العالم الافتراضي التي فرضته التكنولوجيا.

لذا تتميز الاستراتيجية الإخبارية الناجحة بقدرتها على إشراك المتلقي وبناء جمهور متابع من خلال تقديم مادة تستثير فضوله، وتزويده بالخبر الذي ال يستطيع الحصول عليه من مكان آخر. تعتمد الاستراتيجية الإخبارية الاجتماعية بجورها على الاستخدام الممثل للتكنولوجيا والأدوات التي توفرها منصات التواصل الاجتماعي وذلك من أجل الوصول إلى جمهور أوسع وكذلك إشراك جمهورك كمصدر أولي أو ثانوي في صناعة الخبر.

ملخص الانكليزي:

Thanks to social media platforms all news organizations, whether traditional or modern can reach a wider audience in different regions of the world, because of this, public and individual institutions use social media to obtain information from previously inaccessible areas and re-disseminated to subscribers through its own applications that constitute a media platforms that allow the subscriber to access the information and participate in the comment and re-send to others Under the control of the virtual world imposed by technology.

So, a successful news strategy is therefore able to engage the recipient and build a follow-up audience by providing curiosity and provide him with the news he cannot get from elsewhere. The social news strategy relies on the use of technology and the tools provided by social media platforms In order to reach a wider audience as well as engage your audience as a primary or secondary source in the news industry.

الكلمات المفتاح هي:

وسائل التواصل الاجتماعي _ المجتمع الافتراضي- الاشباع الغريزي، التطبيقات التكنولوجية، المنصات الاعلامية ، الويب ، الشبكة العنكبوتية ، المشتركين ، اصدقاء، تواصل ، معرفة المعلومة، الفيس بوك التفاعلية.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث بكونه يعالج قضية باتت اساسية في عالم الاعلام الجديد من خلال علاقة الاعلام الاجتماعي بالعالم الافتراضي ، وكيفية الحصول على المعلومة ونشرها وتوظيفها في تطبيقات مستخدمة على الهواتف الذكية والالواح الالكترونية.

تمهيد:

لا شك بان المنصات الاعلامية والاذخارية في وسائل التواصل الاجتماعي باتت تعتبر مصدرا مهما لنقل المعلومة، والاذخار بين المشتركين بهذه التطبيقات المختلفة . حيث باتت كل المعلومة متداولة اساسية ومطلوبة في عملية نقلها، فان تداولها في المجتمعات الافتراضية التي تشكل مصدرا جديدا واساسيا للإخبار في الازواط الاجتماعية المختلفة .

لذا تكمن مهمة وسائل الاعلام والاتصال الحديثة بتوضيح دور واهمية حقوق الانسان بحال كانت هذه الوسائل تتمتع بالحصول على حرية المعلومة ، التي تتيح للإفراد المعرفة بهذه الحقوق والتي يجب عليهم ان يكتسبونها وحافظون عليها، وان العلاقة المرتبطة بين حرية الاعلام والحق في الاتصال قد نجحت وسائل التكنولوجيا الحديثة في مساعدة كل انسان في البحث عن المعرفة والحصول على المعلومات وتوظيفها في ثقافته العامة والاستفادة بتطبيقها في ثقافته اليومية ، وتعد الحرية الاعلامية رافعة اساسية تساعد الفرد تحقيق ذاته، وتساهم في الكشف عنالحقيقة¹ ، الهادفة التي تدعم قدراته على المشاركة في عملية الاتصال التي فرضتها الثورة الجديدة بالألفية الثالثة ويتطور مفاهيم العولمة التي ساهمت بدورها برفع الحواجز والحدود بين البشر وشكلت بدورها مجتمعات افتراضية تتناقل وتتواصل بحرية فيما بينها والتي تساعد بالحصول على البحث وايجاد المعلومات المطلوبة للإفراد .

- اهمية ودور منصات التواصل الاجتماعي:

تعتبر منصات التواصل الاجتماعي مجموعة من المواقع المربوطة على شبكة الانترنت ، والتي تسمح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الارض ، حيث جعلت هذه المواقع المسافات قريبة بين الناس ، مما جعل من العالم قرية صغيرة ، ويمتاز كل موقع بمجموعة من الخصائص التي تجذب المستخدمين اليه، اضافة للتنافس الكبير بين هذه المواقع ، مما جعلها تتنافس في الخدمات التي تقدمها للمستخدمين واصبح هناك استخدامات مختلفة لهذه المواقع² .

اذا فان مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بأنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام تفاعلي اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والافكار نفسها ، او جمعهم مع اصدقاء اخرين او ربطهم بالمنصات الإخبارية لمعرفة الاخبار والاحداث³ .

¹- ا.د. اياد هلال الدليمي ، التشريعات والقوانين الاعلامية وانعكاسها على حرية الاعلام العربي، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ٤٦-٤٧ .

²- خالد زعور ، صناعة الحرب في مواقع التواصل الاجتماعي عن الحرب في سوريا "الفيس بوك، واليوتيوب انموذجا"، اطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في كلية الاعلام والاتصال، الجامعة اللبنانية ، رسالة غير منشورة، بيروت ٢٠١٩ ، ص ٢٣-٩٩ .

³- عوض حسين عوض ، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب في فلسطين ، برنامج تدريبي ، جامعة القدس، غزة ، ٢٠١٣ ، ص ٣٥ .

ان منصات التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاصة من خلال استخدام تطبيقات معينة ، من خلال ربطها بنظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها او جمعهم مع اصدقاء في العالم الافتراضي .

وقد باتت هذه التطبيقات لا تختلف عن المواقع الكترونية التي تتألف من صفحات ويب مرتبطة بعضها مع البعض على نفس الخادم الالكتروني ، حيث يمكن زيارة مواقع "الويب " عبر الانترنت بفضل خدمة "الويب" من خلال برنامج حاسوبي يدعى متصفح الويب. ويمكن كذلك عرض الموقع على الهواتف النقالة عبر تقنية "الويب" باستخدام تطبيقات خاصة .

١- شبكة الويب:

لقد شهد العالم منذ العام ١٩٩١ تطورا مهما في مسرة الانترنت ، وقد تمثل بظهور الشبكة العنكبوتية الدولية ،ومنها اتى مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من مفهوم شبكات الانترنت العامة ، وان مصطلح التواصل الاجتماعي يشير الى تلك المواقع على شبكة الانترنت ، والتي ظهرت لاحقا بما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) ، ومن ثم الجيل الثالث "الويب" (Web3) لكن يختلف من حيث قوة السرعة، حيث تتيح هذه الاجيال التواصل بين مستخدميها في بيئة اجتماعية افتراضية. ويطلق البعض على منصات التواصل الاجتماعي مصطلح الاعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، الذي كان في بدايته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود ، ثم ما لبث ان نما مع الوقت ليتحول من اداة اعلامية نصية مكتوبة الى اداة اعلامية سمعية بصرية تؤثر في قرارات الجمهور واستجابته.

إن عددا كبيرا الكبير من المؤسسات الحديثة التي قامت بتحميل برمجيات خاصة ضمن نظامها لكي يتمكن مستخدمو انترنت من النفاذ الفوري الى المعلومات يحصلوا على العديد من البرامج المجانية، المتوفرة على شبكة الإنترنت ،باستخدام اجهزت الكمبيوتر التي تعمل بنظام التشغيل ويندوز.

وتشير د. مي عبدالله انه: " حينما يوجد تفاعل اجتماعي فان الرموز والاشارات تكتسب معان عامة او شائعة، ويصبح لا دور هام كوسائل اتصال بين الفاعلين ، وحينما ينشأ او يظهر نسق للرموز التي كانت تتوسط الاتصال"٤، وفي هذه الحالة يمكننا التحدث عن بداية الثقافة التي تصبح جزءا من نسق الفعل للفاعلين.

و يشكل الشباب في هذا العالم الافتراضي والتفاعلي الشريحة الاكثر والاسرع في استخدام التطبيقات التكنولوجية لتقسي المعلومات والوصول اليها من مختلف التطبيقات الالكترونية بسبب استخدامهم المستمر لهواتفهم الذكية او اللوحية ، وذلك بسبب متابعتهم لأخر التحديثات التي ينشرها اصدقائهم عبر المواقع والمجتمعات الافتراضية ، لقد تحولت هذه المواقع لمصدر هام وحيوي ومؤثر للإخبار سواء الاخبار الشخصية، او معلومات ينشرها الاصدقاء عنهم ، او الاخبار العامة التي شاركوا فيها الاصدقاء او التي تنشرها الصفحات والمواقع الالكترونية. ولكن المنصات الاعلامية التي باتت تشكل ظاهرة اساسية في عملية نقل المعلومات والاخبار للمجموعات التي باتت تشكل المصدر الرئيسي للأخبار الآن، وما على وسائل الإعلام التقليدية أن تحول تركيزها إلى شبكات التواصل الاجتماعي بنشر المعلومات لكي تصل إلى القراء بصورة أكثر فعالية.

٣- المنصات على التواصل الاجتماعي :

لقد ساهم ظهور التواصل الاجتماعي نتج عن وجود شبكة الانترنت العالمية ، نقلة نوعية في مجال التواصل البشري ، حيث اسهم في نقل الاعلام الى افاق غير مسبوقة ، لقد اعطت مواقع التواصل وشبكاتنا فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود ، وبلا رقابة ، الا بشكل نسبي او محدود.

٤- د.مي عبدالله ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠، ص٤٩.

حيث بات يظهر نوعين من منصات التواصل الاجتماعي على اغلب صفحات المشتركين:
الاول: منصات خاصة يتم بواسطته وضع تطبيقات مختلفة متاحة امام الجميع حيث يتمكن المؤسس او الربط عرض المعلومات المختلفة بين الشرائح الاجتماعية التي تربط بعضها ببعض بمجموعات خاصة للحصول على المعلومات وتوزيعها فيما بينها.
الثاني : منصات اخبارية خاصة بالقنوات الاخبارية والصحف ساهمت من خلال هذه المنصات الاتاحة للمشاركين بالتعرف على الاخبار والاحداث ونشر اخبار المحطات بين المناصرين والمهتمين عن طريق تطبيقاتها الخاصة التي جعلت منها منصت اعلامية خاصة لنشر الاخبار وربطها بالمجتمعات الافتراضية، مما رفع من مستوى التنافس بين مستخدمو هذه الانواع من المنصات ، لكن المنصات الاعلامية باتت تستميل الجمهور الاكبر من العالم الافتراضي بسبب السرعة في نشر المعلومات والوصول الى الحدث ونشرها من المصدر الاساسي.

-تعريف المنصات الاعلامية :

ان ابرز التطبيقات التي تعتمد عليها منصات التواصل الاجتماعي التي تشكل عملية التفاعل بين الافراد والمجموعات حيث تعتبر من اهم منتجات تقنية الاتصالات واكثرها شعبية عبر شبكة الانترنت واشهرها : " الفيسبوك، والتويتير واليوتيوب والواتس اب، والتلغراموالانستغرام"، من ابرز التطبيقات المستخدمة في تشكيل المجموعات والاسرع في نقل المعلومات والتواصل بين المستخدمين، لكونها باتت وسائل مرتبطة بكل الهواتف المحمولة من خلال ربطها بالنت الفوري المتحرك الخاص او النت المركز في البيت وهي:

١- **إنستغرام Instagram** : هو منصة مرئية للغاية، انطلقت في العام ٢٠١٠، لتبادل الصور المرئية ، لذا يجب أن يكون محتوى الموقع عالي الجودة وممتعا من الناحية الجمالية. للحصول على أفضل النتائج، ويجب أن يحتوي المنشور أيضًا على موضوع ولوحة ألوان ويجب أن تتوافق كل صورة مع الصور السابقة واللاحقة، وفي الآونة الأخيرة أعلن تطبيق إنستغرام أن الخوارزمية الخاصة به سوف تتغير مثل فيسبوك، ولم تعد تعمل بحسب الترتيب الزمني. لذا مع تغيير الخوارزمية الجديد سوف ينشأ تحدي أكبر للعلامات التجارية والشركات من أجل التركيز على إنشاء محتوى رائع ويؤدي إلى التفاعل مع المستخدمين أكثر من ذي قبل.

٢- **سناپ شات Snapchat** : في العام ٢٠١٣ المقدم من موقع غوغل ، حيث ظهر سناپ شات على مسرح مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره المنصة الأكثر حيوية، إلا أن شبكة مشاركة الصور نفسها كانت موجودة منذ عامين. إذا كنت لا تعرف التطبيق، فإن سناپ شات منصة يمكن للمستخدمين من خلالها مشاركة محتوى الصور والفيديو مع أصدقائهم ومتابعيهم في الوقت الفعلي لمنحهم نظرة مباشرة لما يقومون به. يختفي محتوى سناپ شات بعد عرضه، أو إذا تمت إضافته إلى قصة المستخدم، فهو يختفي بعد ٢٤ ساعة.

٣- **تويتير Twitter** :بدأ من الأخبار السياسية الدولية منها والمحلية، وأهم أخبار البرامج الفضائية ومجريات حياة المشاهير وتحديثات المنتجات والخدمات وما يدور حول العالم، يغطي لك تويتير كل هذه الأشياء إذا كنت تريد دائمًا أن تكون على اطلاع واتصال مستمر ، فعلى تويتير يمكنك اكتشاف ما يحدث الآن في جميع أنحاء العالم وبناء صلات ذات معنى مع الأشخاص الذين يهتمون بك وبعملك، وباستخدام ٢٨٠ حرفًا فقط (الحد الأقصى لعدد الأحرف المسموح به في تغريدة واحدة) يتم نشر رسالتك إلى جمهور عالمي من العملاء الجدد والحاليين، ولكن عليك الانتباه الي أن التسويق عبر تويتير يمكن أن يكون نعمة ونقمة، لذلك تأكد من أنك تعرف كيفية استخدام هذه المنصة بفعالية قبل البدء°.

٤- **واتس** WhatsApp: وقد اكتسب تطبيقه نجاحاً كبيراً منذ إنشائه في عام ٢٠٠٩ وهذا التطبيق يقوم على استخدام الإنترنت لإرسال الرسائل النصية والصور والرسائل الصوتية وحتى مقاطع الفيديو، وتتاح إمكانية استخدامه من خلال تحميله على الأجهزة الخاصة، سواء الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر، يتمتع "واتس اب" من خدمات الاتصال مجانية وإرسال الرسائل، إلى جانب كونه مدعوماً من قبل العديد من منصات التشغيل مثل ويندوز، والعديد من الأجهزة المحمولة مثل الآيفون، والأندرويد، النوكيا، والبلاك بيري (BlackBerry).

٥- **تلغرام** Telegram: يعود ظهوره الى عام ٢٠١٣، هو عبارة عن تطبيق للتراسل الفوري، حرّ ومجانيّ ومفتوح المصدر جزئياً ومتعدد المنصات ويُرکز على الناحية الأمنية. إن مستخدمو تلغرام يمكنهم تبادل الرسائل بإمكانية تشفير عالية بما في ذلك الصور والفيديوهات والوثائق حيث يدعم كافة الملفات وفتح قنوات فضائية للبت المباشر، حيث أعلن تلغرام في شهر مارس من عام ٢٠١٨ عن وصول عدد مستخدمي الخدمة النشطين إلى ٢٠٠ مليون شخص شهرياً.

٦- **يوتيوب** YouTube: هو موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي (بدل التنزيل) ويمكن المشاركة والتعليق عليها وغير ذلك. ففي أكتوبر ٢٠٠٦ أعلنت شركة Google التوصل لاتفاقية لشراء الموقع مقابل ١.٦٥ مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل ١.٣١ مليار يورو^٦.

ويستطيع مستخدم اليوتيوب إنشاء حساب من خلال الذهاب إلى موقع اليوتيوب youtube.com ، والضغط على sign in الموجودة أعلى يمين الصفحة، والتي ستقله إلى صفحة أخرى تطلب منه إدخال حسابه على جوجل Gmail والذي يدخله مباشرة على حساب يوتيوب، أما إذا لم يكن يمتلك حساب Gmail ، يستطيع إنشاء حساب جديد بالضغط على Create account الموجودة أسفل الصفحة، ثم ينتقل إلى صفحة أخرى لتعبئة بياناته الخاصة وإنشاء الحساب هذا هو نفسه حساب يوتيوب.

٧- **الفييس بوك** Facebook: انطلق هذا التطبيق عام ٢٠٠٤، وهو موقع تواصل اجتماعي يُمكن المستخدمين من مشاركة الصور، ونشر التعليقات، وروابط الأخبار أو أي محتوى آخر مثير للاهتمام، كما يُمكنهم من لعب الألعاب، والدرشة، وبث الفيديو المباشر، وهو موقع الشبكات الاجتماعية الأكثر شعبيةً على الإنترنت، ويمكن الوصول أو استخدام موقع تواصل اجتماعي^٧.

لقد ارتفع عدد مستخدمي هذه المنصة في ٢٠١٨ إلى حوالي ٢.٢٧ مليار مُستخدم شهرياً، ويُتيح هذا الموقع إمكانية مشاركة الصور، والرسائل النصية، ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى مشاركة الحالة، والمشاعر، كما أنه موقع مُمتع، ومُتاح بشكل يومي بأسلوب مُنظم، حيث لا يُواجه المُستخدم الجديد صعوبة في فهمه، أو استخدامه؛ إذ إنه بإمكان أي شخص حتى لو لم يكن تقنياً، أو مُلمّاً بالتكنولوجيا أن يبدأ بالنشر، ومشاركة المعلومات على الفيس بوك؛ ويعود الفضل في نجاح موقع فيس بوك إلى مقدرته على جذب المُستخدمين من الأفراد، والشركات، بالإضافة إلى مقدرته على التفاعل مع مواقع الويب^٨.

ومن خلال استعراضنا لاهم التطبيقات التقنية التي تعتمد عليها منصات التواصل الاجتماعي الذي يعود الى انتشارها الواسع بين الشرائح الاجتماعية وسهولة عملية الوصول اليها بين الشرائح الاجتماعية بالرغم من اعتماد انواع مختلفة من هذه التطبيقات

^٦ - خالد زعرور، مرجع سابق، ص ١١٧.

^٧ - خالد زعرور، مرجع سابق، ص ١١٧.

^٨ - علي محمد احمد، انماط استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الاخبار لدى الشباب الجامعي اللبناني، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لنيل الماجستير في جامعة الجنان اللبنانية، طرابلس، ٢٠١٧، ص ٤٥.

بين دولة ودولة وبين فئة وفئة أخرى، لكن يمكن القول بان هذه التطبيقات هي من الاكثر شيوعا واستخداما في العالم الافتراضي، وان هذه المواقع قد احدثت تغييرات كبيرة في البنية الاجتماعية لهذه الشرائح الاجتماعية من ناحية نقل المعلومة او عملية انشاء المجموعات الافتراضية او لجهة التغيير في المفاهيم الجديدة لعملية الاتصال والتواصل حيث باتت المجموعة مكان الفرد التي شكلت نقل نوعية في تغيير اتجاهات الراي العام لكافة المسائل والمشاكل ولعل ثورة الربيع العربي دليل على التفاعل والنشر والنقل⁹.

وبظل هذا التطور السريع في عملية الاتصالات والتقنيات الحديثة واستخدام الشبكات العنكبوتية باتت حاجة الافراد الضرورية اليومية والاكثر اهتماما بهذه الوسائل للحصول على المعلومات والتكيف مع الظروف الجديدة منها وباتت هذه المجموعات المتوفرة على وسائل الاتصال هذ حالة جديدة في تفعيل النقاشات وعرض الآراء فيما بينها مما دفع بتطوير مفهوم عملية الاتصال والتواصل بين المرسل والمتلقي في عالم افتراضي متعدد يعتمد بشكل دائم على التواصل الالكتروني الذي يتم بواسطة الشبكات العنكبوتية ..

١-المجتمع الافتراضي:

ن المجتمع الافتراضي هو عبارة عن شبكة اجتماعية لمجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون فيما بينهم باستخدام وسيلة تواصل ما، متجاوزين كل الحواجز الجغرافية والسياسية سعياً وراء الاهتمامات والأهداف المشتركة.

قد حظيت المجتمعات الافتراضية بكثير من الاهتمام البحثي العلمي في الغرب، لكنّ معالجاتها في الوطن العربي تظلّ رهينة الترجمة عن الفكر الغربي، فتبقى المصطلحات غريبة نافرة غير مستساغة من قبيل "المرقمن" و"الرقمنة" - في ترجمة digital و - digitalizatio والنظرية "السايبيرية" - في ترجمة مصطلح - cybertheory وتبقى الأنساق والأطر النظرية غير قادرة على استيعاب مفردات الثقافة العربية الإسلامية.

بحسب د. فيصل محمد عبد الغفار¹⁰ حول شبكات التواصل الاجتماعي: " بان مصطلح المجتمع الافتراضي لقد ظهر في صورته الإنجليزية عنواناً لكتاب الكاتب " هوارد راينجولد Howard Rheingold في عام 1993 اياالمجتمع الافتراضي "The Virtual Community" " ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، وقد تم تأسيس المجتمع الافتراضي بحسب الرغبة للأشخاص بحسب ما ترمز اليه كلمة WELL¹¹,

⁹ - بول ما يسون ثورات في كل مكان الدوافع الكامنة والاسباب التاريخية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص ٨٥.

¹⁰ - فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، الجندرية للنشر والتوزيع، المملكة، ٢٠١٥، ص ٨.

¹¹ - ياتشيانكلر، ثورة الشبكاتكيف يغير الإنتاج الاجتماعي الأسواق والحرية، ترجمة سعيد فريج العويضي، العبيكان، الرياض، ٢٠١٢، ص ٤٩١.

لم يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب لى اي الجماعة ومراعاة قواعد الدخول والخروج وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات. بحسب وبتعبير دي بورويجانند de Moor and Weigand فان المجتمع الافتراضي هو "نظام اجتماعي تكنولوجي". يشتمل هذا المجتمع الافتراضي على مجموعة من العناصر المهمة، وهي:

١- جماعة من البشر، تزيد وتنقص، تكبر وتصغر، وفق شعبية الموقع وسهولة استخدامه، غير أنّ هويّات أفراد هذه الجماعة تبقى موضع تساؤل وريبة ما لم يكن لها وجود حقيقي معلوم في العالم الواقعي.

٢- اهتمامات مشتركة بالأدب أو العلوم أو الفنون أو الصناعات أو الهوايات أو غير ذلك. او قد تكون الاهتمامات "تافهة"، أو غير جادّة، أو جانحة غير مقبولة من وجهة نظر من لا ينتمون إلى الجماعة أو المجموعة.

٢- تفاعل يتّصف بالاستمرارية وسرعة الاستجابة. من هنا لا يُعدّ البريد الالكتروني مجتمعاً افتراضياً، إلا إذا صاحبه الدردشة والرسائل النصيّة الفوريّة. حيث تشمل التفاعلات تبادل المعلومات والدعم والنصيحة والمشاعر وفق طبيعة الجماعة أو المجتمع الافتراضي.

٤- وسيلة وفضاء للتواصل، اي عبارة عن منتدى أو غرفة دردشة أو موقع تواصل اجتماعي أو مجموعة بريدية أو مدوّنة، أو غير ذلك.

٥- شروط عضويّة، عبر استخدام كلمة مرور، وإسم مستخدم، وبيانات وقواعد تنظّم المشاركة والتفاعل، وما إلى ذلك.

من بين هذه الشروط ما يميّز الجماعات والمجتمعات البشريّة التقليديّة، كالتفاعل والقواعد التي تنظم حركة الحياة والعلاقات الإنسانيّة، غير أنّ الميزة المهمّة التي تنفرد بها المجتمعات الافتراضيّة اي (سمات مجتمع الانترنت المبنية على الافتراضية كما يحددها د. نديم منصور في كتابه سيبيولوجيا الانترنت)^{١٢}، بالإضافة إلى ما يردد فيما يلي، من انهيار الحدود الجغرافيّة والعرقية والقبليّة التي ظلّت تتشكّل منها الجماعات والمجتمعات لآلاف السنين، عبر سرعة التواصل بين الاشخاص وفي نقل وبث المعلومة بالإضافة الى امكانية الحصول على المعلومة باي لغة متداولة او عبر ترجمتها بسرعة بسبب المعرفة الجيدة للغات والتي بإمكان كل شخص بات التحدث بأكثر من لغة، وهذه النقاط فرضتها عولمة الاتصال والتكنولوجية الحديثة.

فسر البعض وجود هذه المجتمعات بفقدان القدرة على التواصل الحياتي عبر العلاقات الشخصية غير الرسمية...، كما قد يفسر بمحاولات البحث عن عوالم غامضة تفك الإنسان من قيود مجتمعه الضابطة، إلى عوالم مجهولة يجد فيها ذاته وخصوصيته وحرية تفاعله. كما أن هناك ثقافة خاصة يمارسها الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية تحمل من الخصائص والسمات الفريدة ما جعل العاملين في العلوم الاجتماعية يطلقون عليها (مفهوم ثقافة الإنترنت). الثقافة تخلصت من قيود الزمان والمكان، وقيود الجنس (ذكر - أنثى)، أو اللون، أو الفوارق الاجتماعية لتطلق يد الفرد في إقامة شبكة على نطاق واسع من العالم وهذا هو

^{١٢} -د، نديم المنصوري، سيبيولوجيا الانترنت، منتدى المعارف، بيروت، ٢٠١٤، ص ٢٣،

الجانب المشرق للظاهرة، أما الجانب السلبي فقد يكون الفرد عرضة للخداع، والتتكر، وإمكان استغلاله لأغراض غير مشروعة أو غير أخلاقية. ولقد أثبتت الأبحاث ان الأفراد الذين ينتمون إلى هذه المجتمعات لديهم أنظمة قيمية قد تكون مختلفة عن قيم المجتمع الحقيقي الذي يعيشون فيه، وهناك لغات مستحدثة تستخدم من قبل أعضاء مجتمع افتراضي معين، لغة مكونة من الحروف والأرقام الإنجليزية. ومن المشكلات الشائعة بين أفراد المجتمعات الافتراضية، هي حالة الإدمان على المجتمعات الافتراضية، فالبعض يرغب بالاستمرارية داخل مجتمعه الافتراضي حسب علاقاته أو واجباته في المجتمع الحقيقي.

أثير تكنولوجيا الاتصال على وسائل الاعلام :

ان ثورة تكنولوجيا الاتصال تعتبر ثورة معقدة لأنها قامت على ثلاثة ثورات متداخلة ومكتملة بحيث يصعب الفصل بينها وهي تتمثل في تطوير تكنولوجيا الاتصالات المسموعة والمرئية والمطبوعة وتطوير مجال المعلومات وتطوير شبكات الاتصال ، ويشدد د. طارق سيد احمد الخليلي في كتابه الاعلام المحلي في عصر العولمة بانه :
بالفعل لقد اثرت التطورات الراهنة في عالم التكنولوجيا والاتصالات على وسائل الاعلام التقليدية ، حيث بتنا امام ثورة في المعلومات والاتصال او ثورة تكنولوجيا الاتصال وهي عبارة عن ثورة حقيقية احدثت تغييرات حادة في عالمنا وحياتنا الاجتماعية، ومازالت اثارها مستمرة^{١٣} مع الايام ، وعليه بتنا امام عملية مستمرة متصلة ذات اطراف متعدد، ويمكن رصد بعض التأثيرات التي كان لها تأثير على وسائل الاعلام، وهنا نرى بان تكنولوجيا الاعلام الجديد لم تلغي الوسائل الاعلامية الكلاسيكية بل ان هذه التطورات التكنولوجية الجديدة قد وضعت الاعلام امام مسؤولية جديدة من خلال عملية التفاعل بين المجتمعات مع بعضها البعض بشكل يؤثر على نقل المعلومات ونشرها بواسطة التقنية الحديثة،لقد قدمت شبكة الانترنت في المجتمعات المختلفة البيئة اللازمة لظهور الاعلام الرقمي بشكل لم يكن متاحا نفس القوة والفعالية بوجود الاعلام التقليدي ، فان تطور العملية الاتصالية ساعدت بان يقدم الاعلام الرقمي نموذجا جديدا في عملية نقل المعلومات ونشرها والتفاعل معها من قبل المجتمع والافراد.وقد استطاعت الشبكة العنكبوتية من تبني نظام اكثر قدرة على تنمية مشاركة المستخدم وتحقيق درجة اعلى من التفاعلية والتحكم في الاتصال^{١٤} .

تأتي العملية التفاعلية الاعلامية كاهم واقوى الملامح المميزة للنشر الفوري ، وهي طريقة او اسلوب في الاستخدام اكثر من كونها منتج محدد ، ولها سمة خاصة بعملية اكثر منها كمنتج اتصالي ويمكن ان تأخذ مستويات مختلفة. تبقى التفاعلية الاعلامية الافتراضية في عالم الانترنت بين الشرائح الاجتماعية هي المطلب الاساس والرئيس الذي يبحث عنه الكثير من المستخدمين في تطبيقات الاعلام الجديد ، حيث لم يدرك مفهوم التفاعلية الا القليل جدا من منتجي الرسائل الاعلامية ، وذلك لان نظام المنصات الاعلامية الناتجة عن التطبيقات الحديثة تعمل على

^{١٣}-د. طارق سيد احمد الخليلي ،الاعلام المحلي في عصر العولمة، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠، ١٨-٢١.

^{١٤}- لمى كحال ، ، المواقع الاخبارية في لبنان ظاهرة في تطور النمو، مجلة الجامعة اللبنانية مركز الابحاث في كلية الاعلام والاتصال والابحاث تحولات في ممارسة المهنة الاعلامية في لبنان ، بيروت ، العدد ٤ ، ٢٠١٩، ص٢٤٠.

تقديم المعلومات الالكترونية وتحويلها للعضو الاخر او الاعضاء بطريقة سريعة بواسطة الشبكة العنكبوتية ونظام الويب^{١٥}.

من هنا يشدد الباحثون على ان وسائل الاتصال هي التي تحدد الاولويات التي تتناول الاخبار والمعلومات حيث تعطي بدورها الاولوية لأهمية الموضوعات المطروحة وسبل تناولها من الاهتمام الفردي لهذه الموضوعات وتوجه الافراد نحوها^{١٦}.

٢- دور الاتصال في الحياة العامة:

مع مرور العصور وظهور التكنولوجيا ، اصبح لابد من تطور الاتصال ووسائله مع تأسيس الادارات والمصانع ، اذ اصبح الاتصال الفعال يعتبر احد المقومات الرئيسية التي تركز عليها المؤسسات الاعلامية في عملية التواصل بين المجتمعات ، حيث بات الاتصال العصب الحيوي الذي يمارس في كافة المجتمعات البشرية مما ادى ذلك الى انعكس نتائج ايجابية على نقل المعلومات ونشرها في منصات جديدة يتم الوصول اليها من خلال تطبيقات الكترونية جديدة تم تطويرها مؤخرا من خلال الثورة الاتصالية الجديدة ، مما ساهم بنقل الاعلام الى مرحلة جديدة تختلف عن طبيعتها الاتصالية السابقة وفي كيفية تقديم ونشر المعلومات حيث بات يعرف بالإعلام الجديد^{١٧}، ومن المؤشرات الايجابية على مدى نجاح هذا العملية الحديثة مدى استجابة المتلقي للرسالة المرسلة للمجموعات او للأفراد.

من هنا نرى بان مفهوم الاتصال بين المجموعات بحاجة الى عملية اتصالية فاعلة للتعرف على المعلومات، مما يساعد على رضى او قبول المعلومة او رفضها بعد الاطلاع عليها او نقاشها والتعليق عليه والتي يمكن ان يطلق عليها عملية الاتصال الجماهيري من خلال استخدام الوسائل التقنية^{١٨}، ومن هنا نرى ان هذه العملية لها سمات عديدة للاتصال وهي^{١٩}:

- ١- التفاعلية: هي عملية اتصالية يتم فيها تبادل الأدوار بين المشتركين .
- ٢- اللاجماهيرية : هي عملية اتصالية يمكن ان توجه الرسالة الى فرد او مجموعة.
- ٣- اللاتزامنية : هي عملية اتصالية يمكن ان ترسل الرسالة ويتم استقبالها في وقت مناسب للأفراد.
- ٤- قابلية التحرك او الحركية: هي عملية اتصالية يستفيد منها المستخدم بوسائل عديدة ويستخدمها اثناء التحرك.
- ٥- قابلية التحويل: قدرة وسائل الاتصال على تحويل المعلومات من وسيط لأخر.
- ٦- قابلية التوصيل: هي عملية توصيل الاجهزة الاتصالية بتنوع اكبر من اجهزة اخرى.
- ٧- الشبوع والانتشار : يعني الشبوع المنهجي لوسائل الاتصال حول العالم في داخل كل طبقة من طبقات العالم .

^{١٥} - د.حسين شفيق، الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية التسريبات التجسس الالكتروني الارهاب، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص٤٦-٤٧.

^{١٦} -نوري إيمان: استخدام الأنترنت وعلاقته بالإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر، (غير منشورة)، بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٢، ص٢٢-٢٣.

^{١٧} -بسمة قائد البناء،تويتير والبناء الاجتماعي لدى الشباب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص٢٦.

^{١٨} - د .شريف درويش اللبان، كتاب تكنولوجيا الاتصال، المدينة برس القاهرة ، ٢٠٠٣، ص٢٠٠.

^{١٩} - د. عبد الرزاق الدليمي، الاعلام الدولي في القرن الواحد والعشرين ،دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠١٦ ص ٢٦٣.

-العولمة الكونية : البيئة الأساسية للاتصال هي بيئة كونية عالمية من خلالها تستطيع المعلومات السير بطرق معقدة للوصول للمتلقي.

٤-التأثيرات على الجمهور: استطاعت الوسائل الحديثة من لعب دورا كبيرا في التأثير على العقول من خلال تقديم المعلومات التكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية بطريقة مختلفة عن الوسائل القديمة ، مما شكلت رابطا أساسيا بينها وبين الأفراد.

نأسناحاول الاضائة على نظرية الاشباع الغريزي للأفراد في تعاملهم مع المعلومات المطروحة او الأخبار المنشورة ضمن التطبيقات الحديثة التي تستخدم في وسائل التواصل الاجتماعية او من خلال بروز المجتمعات الخاصة التي برزت في عالم التواصل الاجتماعي ، حيث باتت هذه المجتمعات تعتبر عالم افتراضي خاص بحد ذاته يعتمد على الاشباع الفردية والتي فرضتها السمات العملية الاتصالية في المجتمع الافتراضي حول الاشباع الغريزي بفضل الفرد معرفة الوصول الى المعلومة .

٢-نظرية الاشباع :

عتبر الاستخداماتوالإشباع^{٢٠}من المقاربات التي اندرجت ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام وتركزت هذه النظرية على دراسة أسباب استخدام وسائل الإعلام والاتصال والتعرض لها من مختلف الفئات الاجتماعية في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام^{٢١}، وماذا يحقق الفرد من هذا الاستخدام . ويرى أصحاب هذا الإتجاه بأن إقبال الناس على وسائل الإعلام والإيصال يمكن تفسيره على ضوء استخدامهموكذلك حول العائد والإشباع) Uses (Gratification الذي يتحقق منه .

شدد د.حنان مالك الحلبي ، بان نظرية الاستخدامات والإشباع تقوم عند تعرض الجمهور لمعرفة مواد اعلامية لا شباع رغبات كامنة ومبنية في الداخل ، استجابة للدوافع والحاجات الفردية^{٢٢} .

وهذه النظرية تهتم بالاتصال الجماهيري من خلال الوظيفة المنظمة لهذه المنصات في عرضها للمعلومات، وبالتالي كيفية تأتيها على المجتمعات المشكلة على هذه الوسائل^{٢٣} .

ان استخدام هذه التطبيقات والاعتماد على معلوماتها تسمى الإشباعات وهي نوع من الرضى الذي لدى المتابع لهذه المعلومات او لأفراد المجموعات أي بلوغ الاهداف والتخلص من التوتر والوصول الى المبتغى المطلوب^{٢٤}.

^{٢٠}-محمد منير حجاب، نظرية الاتصال ، دار الفجر ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص٢٩٧.

^{٢١}-محمد علي ابو طربوش، صناعة النشرات الاخبارية في القضائيات العربية وتأثيرها على وعي الشباب الفلسطيني بقضية القدس، الجزيرة، المنار، الاقصى"نموذجا. اطروحة دكتوراه قدمت في الجامعة اللبنانية كلية الاعلام والاتصال غير منشورة ، بيروت ، ٢٠١٨، ص٢٩-٣٠.

^{٢٢}-د.حنان مالك الحلبي، التدريب على تقديم الصورة في الافلام من اجل التربية على التفكير الناقد، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٩، ص ١٦٤.

^{٢٣}- فطوم لطريش ، استخدام الطلبة للموقع الالكتروني الرسمي للجامعة والاشباع المحققة منه ، جامعة محمد خيضر ، دراسة لنيل الماجستير غير منشورة ، بسكرة، الجزائر ٢٠١٣-٢٠١٤، ص٧٢.

^{٢٤}- محمد بن عبد الرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، ط٢ ،مكتبة العبيكان،

الإشباع هي نوع من الرضى الذي يتحقق عند بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما، وفي نظرية التحليل النفسي الإشباع يعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر والوصول وتحقيق المبتغى وهو ما يربط ارتباطا وثيقا بمفهوم الدافع والحاجة^{٢٥}، حيث تمثل الإشباع المتحققة من استخدام الانترنت فيما يلي^{٢٦}:

١- إشباع متعلقة بالمجتمع الافتراضي (Virtual Community) : وتمثل في تطوير علاقات رومانسية وإيجاد افضل من الموجودين ، ومقابلة اصدقاء جدد والشعور بالانتماء للمجموعة ، والحصول على الدعم من الاخرين.

١- إشباع متعلقة بالحصول على المعلومات (Information Seeking) : وتمثل في التعريف على الاحداث التي تقع في المجتمع المحلي او الخارجي ، البحث عن قوائم توظيفية ، الحصول على معلومات متعلقة بالصحة، الحصول على معلومات فورية عن الاحداث الهامة ، والحصول على معلومات مفيدة بخصوص منتجات او خدمات.

٢- الإشباع الجمالية (Aesthetic Experience) : وتمثل في مشاهدة الرسوم الجذابة وإيجاد سمات تفاعلية جديدة للحصول على صفحات ويب تتسم بسهولة الأبحار في، وتكون ذات اللون مبهجة.

٤- الحصول على عائد مادي (Monetary Compensation) : وتمثل في إيجاد صفقات خاصة بالسلع والخدمات، وإيجاد طريق لكسب المزيد من المال، والحصول على منتجات مجانا، كذلك الحصول على معلومات مفيدة ومريحة ، وتغير المكالمات التلفونية.

٤- التسلية (Entertainment) : وتتمثل في الحصول على المتعة ، والشعور بالتسلية والراحة.

٦- الحالة الشخصية (Persona; Status) : وتمثل في تحسين الحياة المستقبلية ، والالمام بالتكنولوجيا الجديدة ، والحصول على معلومات تعكس الثقافة

١- الحفاظ على العلاقات (Maintenance Relationship) : وتتمثل في البقاء على اتصال مع المعارف والوصول الى شص من الصعب الصول اليه في الواقع.

يمكن الاستنتاج بان الحصول على معلومات الاحداث العالمية تعتبر في مقدمة الاشباع التي يحصل عليها الانسان المتابع من الانترنت ، ومن اهم الاشباع الشعور بالمتعة وتحديد النشاط والترفيه، والتخلص من الملل ، والمساعدة على التخاطب مع الاخرين^{٢٧}.

٢-خدمة الاخبار بالهاتف المحمول :

تد اسهمت منتديات الانترنت في تلمس حاجات جماهير وسائل الاعلام وجمهور هذه الوسائل وقد ساعد البريد الالكتروني في اختصار المسافات الاتصالية بين القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام وهو ما يطلق عليه

^{٢٥}- عبد الرزاق الدليمي، استخدامات الشباب الجامعي الاردني لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعها ، مجلة علوم الانسان والمجتمع، الجزائر ، العدد ١٢ ، نوفمبر ، ٢٠١٤ ، ص ١٢٥-١٢٦.

^{٢٦}- Dobos, J. (1992) [Gratification models of satisfaction and choice of communication channels in organizations](#)

,Communication Research, 19, 29-51.

^{٢٧}-جنان جنيد، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، العدد الاول ، آذار مارس، ٢٠٠٣، ص٢٧.

الاتصال التفاعلي بعدما كانت العملية الاتصالية تسير باتجاه احادي من الاعلامية الى جمهورها ، ويشدد د. فيصل ابو عيشة ، في كتابه الاعلام الالكتروني^{٢٨} ، بالنظر لاشترك الهاتف المحمول بالكمبيوتر وكذلك الانترنت لذلك فقد تم الاستفادة من المشترك بين الهاتف المحمول والانترنت ، فتم توفير ميزة تلقي البريد الالكتروني ، ويتم عبر خدمة الرسائل الهاتفية ، Short Message Service تقديم للمشاركين طيفا واسعا من الخدمات الاخبارية تشمل خدمات ووكالات الانباء وبعض الصحف اليومية والمواقع الاخبارية في شكل نصوص او وسائط متعددة تستقبل بواسطة الهاتف المحمول^{٢٩}، وهذا بالإضافة الى ارسال واستقبال وعرض الصورة الملونة والرسوم المتحركة والمقاطع الصوتية والبصرية، كذلك عبر شبكة الهاتف المحمول من هاتف الى اخر او من هاتف الى بريد الكتروني على شبكة الانترنت ان الجماهير الشعبية باتت تتفاعل مع خدمة الاخبار السريعة ولاعتماد على المعلومات نتيجة تطور المفاهيم التكنولوجية الاتصالية الحديثة وانتشارها لقد ادخل العالم الى عصر اصبحت فيه وسائل التكنولوجيا تنتقل مع الافراد وقد سمي هذا العصر بالعصر المتنقل حيث بات استخدامها سهلا في اي زمان ومكان ، حيث شكل الهاتف الذكي في مقدمة الوسائل الحديث والسريعة التي انتشرت بشكل ملحوظ ، بالوقت الذي لم تحظ اية منظومة او تقنية اخرى بهذا الانتشار كما حظيت به تقنية الهاتف الذكي على حد سواء والى توظيف كل ما هو جديد في ميادين الحياة من اجل تطوير انظمتها للقيام بخدمة الافراد والمجتمع^{٣٠} :

١- الكتابة للهاتف والمنصات :

ختلف نشر المعلومات وتحريرها على الهواتف الذكية التي ترسل للمشاركين في اخبار عاجلة على الهواتف او من خلال الاشتراك في منصات اعلامية التي تقوم بنقل الاخبار ونشرها في داخل المجموعات الافتراضية عن المعلومات والاخبار في المواقع الالكترونية او التقليدية ، فنكون نشر المعلومات وفقا للأمور التالية^{٣١} :

-حجم الشاشة:تكيف أسلوب كتابتك ليتناسب مع حجم الشاشة. لذلك، ان يجعل من القصص المكتوبة مقتضبة من خلال استخدام كلمات تساعد في التبسيط وفهم الكتابة.

ما يفرض اختيار كلمات مناسبة لفهم القصة واللعب بالكلمات بقدر المستطاع . فأخبار الهاتف المحمول تحتاج إلى قصص قصيرة قدر الإمكان".

-تبسيط الخبر: تعتبر غالبية هواتف المستخدمين المحمولة ذات شاشات صغيرة، لذا، يجب اعتماد لغة بسيطة يمكن قراءتها وفهمها بسهولة. فالمفردات المباشرة تساعدك أيضاً عندما تتوجّه إلى جمهور عالمي أوسع. ويمكن ان يكون المستخدم من أفغانستان أو العراق أو أفريقيا أو أمريكا، ولذا يتعين أن يتمكّن الجميع من الفهم، بلغة بسيطة للغاية".

^{٢٨}-د. فيصل ابو عيشة ، الاعلام الالكتروني، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤، ص٨٧.

^{٢٩}- احمد محمد القادري، مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للعلمة ، كلية الآداب جامعة دمشق ، رسالة غير منشورة ، ٢٠١٣، ص ١٣٤.

^{٣٠}-ايمن حمادي ، استخدام تقنيات الهاتف الذكي في توفير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية في لبنان ، رسالة غير منشورة اعادت لنيل شهادة الماجستير في كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية، بيروت ، ٢٠١٧، ص٤٠.

^{٣١}- انظر الى موقع اكاديمية بي بي سي للإعلام بالعربية ،

الاختصار والتشويق: من الأفضل أن تقلل قدر الإمكان عدد الكلمات المستخدمة عند الكتابة للهاتف الذكية، عكس الكتابة للمواقع العادية ويمكن الخروج بعشرين جملة أو أكثر. لكن الأمر ليس كذلك عندما يتعلق بشاشة الهاتف المحمول الصغيرة.

ذلك، التقييد بنحو مئة كلمة، أي حوالي أربع أو خمس فقرات أو أقل. ولا تستخدم الصفات، بل تستخدم الاختصارات بدلا منها، فهذه التقنيات البسيطة تساعد على جعل الاخبار قصيرة.

-عنوان من سطر واحد: يجب أن تكون العناوين قصيرة ولافتة، فهذه الطريقة ستتمكّن من جذب انتباه القراء. والطول المثالي لعنوان الهاتف المحمول هو ٣٨ حرفاً. وكل ما زاد على ذلك سيشغل سطرين من شاشة الهاتف، وهذا غير مفيد. إذ تقيدنا بالأحرف الثمانية والثلاثين، فلن يطول العنوان ليشغل سطراً ثانياً. وذلك يعطي عنواناً مقروءاً لهاتف محمول.

-الرسائل العاجلة: سوف تُستخدم النصوص التي تكتب رسائل عاجلة، فالعنوان والملخص سيضيئان الشاشة. فالمحافظة على البساطة والاختصار، وأن نلتزم بمئة وأربعين كلمة للعنوان والملخص".

-الاقتباسات: الاقتباسات مهمة للغاية، لكن من المهم أيضاً أن نتذكّر أن وحدها الاقتباسات القصيرة هي التي تناسب الشاشة الصغيرة.

-اختيار الكلمات اختيار الكلمات بعناية لتجنّب تغيير المعنى، إذ لا يمكن أن يعرف من سيقراً المحتوى. قد يكون القارئ من أفريقيا أو أفغانستان أو أمريكا أو أوروبا. لذلك، يجب ان يكون النص واضحاً بشكل يمكن فهمه أينما كان القارئ في العالم.

هنا يجب على الصحفي جعل الموضوع مناسب للجمهور العالمي، ومما يفرض تجنّب اللغة المبهمة والكلمات التي قد تُساء ترجمتها أو فهمها، حيث تدفعنا للتدقيق، ثم التدقيق، ثم التدقيق، إذ من السهل الخطأ أن يمرّ عبر الانترنت. لذلك تحتاج الى التدقيق وإعادة المراجعة، ثم التدقيق من جديد. فما أن يخرج خطأ ما، حتى يكون قد فات الأوان لتصحيحه، وبالتالي يمكن للعالم بأسره أن يراه .

لاختلاف في اللهجات: في التقارير، يتم تجنّب اللهجة العامية. فهما كانت اللغة التي يكتب بها، قد تخرج الكلمات التي تختارها وكيفية كتابتها عن سياقها في اللهجة أو اللّغة. و قد يكون الاختلاف ضئيلاً، لكن المعلومة دائماً بحاجة إلى أخذها في الاعتبار بان ما كتبفي النص سيتمكن الاخرين من قراءته ببسطه.

وبسبب هذه الطرق البسيطة والسهلة في التقديم في نقل المعلومة ونشرها بين الشرائح الاجتماعية مما يساعد التكنولوجيا الحديثة بتناولها وتقديمها بطريقة سريعة من الوسائل الاخرى مما شجع الشباب على التواصل و الاستخدام لهذه المنصات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي في استقاء للأخبار والمعلومات المختلفة التي تنتشر على صفحات مواقع :فيسبوك وتويتر وإنستغرام ويوتيوب وحتى سنابشات"، كمصادر وسيطة لاستقاء الأخبار. وبرز موقع فيسبوك، الذي يستخدمه نحو ٢٢٢ مليون شهرياً في الولايات المتحدة وكندا، كالمصدر رقم واحد في استقاء المعلومات^{٣٢} التي تفرض نفسها في نقل وكتابة الاخبار ونشر المعلومات للمنصات .

١-منصات التواصل الاجتماعي ودورها بنقل المعلومة:

تد اثرت هذه المنصات بدورها على كافة الشرائح الاجتماعية عموما وفي جذب العديد من المتفاعلين اليها على مستوى العالم وخاصة جيل الشباب ، وتعد مواقع الشبكات الاجتماعية وسيلة مهمة وفاعلة في التواصل والتقاطع العالمية والمحلية ، اذا ان الفكرة الاساسية التي تقوم عليها منصات التواصل الاجتماعية هي عالمية الاهتمامات ومحلية المردود، فالتفاعلات تتم على خلفية السياق العالمي وتتبلور المتغيرات على الصعيد المحلي وذلك عبر عدة متغيرات ابرزها المتغيرات الاجتماعية التي تتلخص بالتالي^{٣٣}:

١- تكون الصداقات: لقد سهلت الشبكات الاجتماعية تكوين الصداقات حيث باتت تجمع الشبكات بين الصداقات الواقعية والافتراضية.

١- عضوية الجماعات: حيث ساعدت هذه الشبكات الى تجميع مجموعات تدخل في طياتها ذات الاهتمامات المتجانسة .

٢-المواقف السياسية: مكنت الشبكات من شب مجموعات مختلفة في طياتها تربطها مواقف سياسية موحدة في اطار الفضاء المعلومات حيث ساعدت في تفعيل التفاعلات السياسية بين عالمين الاول هو الواقعي والثاني هو العالم الموازي المتمثل في منصات التواصل الاجتماعي.

؛-ظهور المواطنة الافتراضية: لقد فتحت الشبكات الاجتماعية الباب واسعا امام ممارسة قضايا المواطنة عبر الانترنت ، والتي اطلق عليها المواطنة الافتراضية ، التي ترتبط بالواجبات والحقوق للمواطنين .

من هنا نرى بان تطور الانترنت ومنصاته وخصوصا المنصات التواصل الاجتماعي التي جعل منها احد مصادر الثقافة السياسية للجمهور وخصوص جيل الشباب، من خلال تسهيلها لحرية تدفق الآراء والأفكار ، بالإضافة الى حرية الممارسة الاعلامية ، الامر الذي ينعكس بدوره على المعارف السياسية والاجتماعية والمعلوماتية للجمهور ، مما ساهم بتطور عملية الاتصال الجماهيري ، وزيادة ثقافة الافراد بالمعلومات والمعرفة وكذلك تقديم طرق جديدة للمشاركة السياسية للمواطنين والانخراط في التوجهات السياسية .

٣-تقديم المعلومة في المنصات المختلفة :

ظل تطور مفهوم منصات الاخبار على وسائل التواصل الاجتماعي وشيوع دورها وعملها الذي شكل نوعا جديدا في تقديم الاخبار المختلفة لكافة الشرائح المهمة والمتابعة من خلال الهواتف الذكية المحمولة نرى بان وسائل الاعلام التقليدي استطاعت تميز نفسها عن اعلام التواصل في بث ونشر الاخبار العاجل او المختلفة.فالتحول الذي ساهمت به ثورة التكنولوجيا والاتصالات ساعدت بطريقة مميزة على ان تحتل وسائل التواصل دورا رياديا في الاعلام الحديث ، وهذا ما دفع الاعلام الكلاسيكي من انقلاب سريع على المفاهيم الكلاسيكية مستغلا هذا التطور الاعلامي والتقني وتوظيفه في خدمة الوسائل التقليدية وفتح منصات اعلامية خاصة بالوسائل المرئية والمكتوبة والمسموعة والمكتوبة والالكترونية من اجل المحافظة على استمراريتها وبقائها ولكن بصورة جديدة مستخدمة تطبيقات الكترونية جديدة تنشر وتبث الاخبار والمعلومات من خلالها^{٣٤}.

^{٣٣} علي احمد ، مرجع سابق ص ، ٧٠-٧١.

^{٣٤} - محمد حسن الجفيري، اعداد البرامج الاذاعية والتلفزيونية ،دار صناعات الابداع للإنتاج والتوزيع ،قطر ، ٢٠١٥ ، ص ١١.

إمام هذه الظاهرة الجديدة في تطوير مفاهيم استخدام الانترنت للتواصل مع الشرائح الاجتماعية ، وضعنا امام مجموعتين من العمل الاعلامي المختلف والتي تستخدم كل مجموعة منصات الاخبار من اجل نشر المعلومات بين الشرائح الاجتماعية :

- ١- المجموعة الاولى التي تم تطويرها من خلال الوسائل الاعلامية القديمة (الكلاسيكية).
- ٢- المجموعة الثانية هي المجموعات المتواجدة على شبكات التواصل الاجتماعي وترتبط بمجموعات مختلفة وخاصة من الشباب الذي بات مرتبطا بوسائل التواصل الاجتماعي واستخدمته المتعددة من التطبيقات التي ترتبط بها هذه الفئة طوعا^{٣٥}.

يظل هذا الانقسام بين المجموعتين في تقديم الاخبار ومحاولة تقديم المعلومات وبثها للمشاركين في داخل المجموعات المختلفة حيث اضحينا امام تفكيرين مختلفين في التعامل مع المعلومة . امام هذا الوضع نرى بان وسائل الاعلام القديمة استطاعت من تقديم عملها التقني في متابعة الاخبار والمعلومات وفقا لقواعد النشر الاعلامي واخلاقيات المهنة المتبع فيها قواعد التحرير ومتابعة الخبر . ما اضعف منصات الاخبار في وسائل التواصل الاجتماعي التي اعتمدت في نشر اخبارها على نقل المعلومة وبث الاخبار^{٣٦}، ليس من المصدر مما ساهم بتشويش المعلومات والاخبار لدى المشاركين كونها اعتمدت على الصحافي المواطن ، والنقل من الوسائل الاخرى لعدم القدرة الممنهجة في متابعة الاخبار ونقلها من المصدر كما حال الاعلام التقليدي الذي استطاع ان يسجل تقوفا جديدا في بث ونشر الاخبار ليكون مرجعا مباشرا في النقل والبت السريع ، وربما الاحداث التي شهدتها منطقتنا العربية في كافة الدول العربية من عام ٢٠١١ حتى اليوم والتي باتت تعرف بالربيع العربي، كانت وسائل التواصل هي المحركة للنشاطات المختلفة لكن الوسائل الاعلامية التقليدية هي التابعة للأحدث وبثها للمعلومات.

هنا لا بد من القول بان المعلومات التي يتم استخدامها ويتم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي وتوزع وسط المجموعات وبين الافراد في المجتمعات تبقى ناقصة غير معتمدة على تحرير الاخبار من مراكزها الاساسية بل يتم نقل من مواقع الكترونية مما تعرضها لعدم مصداقية وثقة اعلامية بالرغم من استخدامها المتكرر ونشرها وتداولها في الوسائل التطبيقية المختلة التي تبقى ناقصة في التأكد من المعلومة بالرغم من نشرها وتداولها في الاوساط الاجتماعية .

من خلال عرضنا للدراسة يمكن الاستنتاج التالي :

- ١- استطاعت وسائل الاعلام الاجتماعي ان تجذب الشرائح الشابة التي باتت تشكل العمود الفقري لوسائل الاعلام الحديثة.
- ٢- تغير مفهوم البث في العملية الاتصالية من عملية اتصال من المرسل للمتلقي الى عملية اتصالية تفاعلية بين المجموعات .

^{٣٥}-بسمة قائد البناء، مرجع سابق، ص ١٠٩ .

^{٣٦}-مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص،

- ٢- استطاعت الثورة الاتصالية الجديدة من تغيير مفاهيم الفرد حيث باتت التكنولوجي هي الايديولوجيا الجديدة.
- ٣- تطور مفهوم الوصول الى المعلومة من خلال انشأ المجموعات المرتبطة بعضها ببعض من خلال الارتباط الافتراضي.
- ٤- استطاعت المجموعات والافراد من خلال الترابط بوسائل التواصل الاجتماعي للوصول الى اشباع غريزة الافراد .
- ٥- لا تزال منصات التواصل الاجتماعي غير قادرة حاليا على تقديم الخدمة الاخبارية المميزة والنوعية المستقلة التي شكلت هامشا جديدا للوسائل التقليدية بالبروز مجددا.
- ٦- ابتكار مبادئ للكتابة الاخبارية لصالح المنصات الاجتماعية الموجودة في الهواتف الذكية عكس الكتابة الاخبارية القديمة.
- ٧- لاتزال التقنيات والبرامج الاتصالية المختلفة مهمة بنشر وايصال المعلومة الى كافة الشرائح الاجتماعية.
- ٨- ساهمت العولمة التكنولوجية بالوصول الى المعلومات العالمية بسرعة بسبب غياب الحواجز الجغرافية.
- ٩- لاتزال منصات الاخبار على وسائل التواصل الاجتماعي في تطورها الاولى.
- ١٠- استطاعت القنوات من نقل اخبارها عن طريق منصات الاعلامية المختلفة التي باتت تشكل رابطا مباشرا بالجمهور المتابع لأخبارها المختلفة من خلال التطبيقات التي بات الأفراد تمتلكها في هواتفها الذكية .
- ١١- تبقى منصات التواصل الاجتماعي الخاصة والفردية بعيدة عن المنافسة الاعلامية بسبب نقلها للأخبار وعدم القدرة على التحرير من مصادر الاخبار ، مما يشكل لها ازمة ثقة مع جمهورها .
- ١٢- تفوق منصات القنوات الاعلامية عن المنصات الفدية والشخصية بسبب استخدامها لتحرير الاخبار من المصادر.
- الثورة الاتصالية والمعلوماتية مستمرة في اظهار قدراتها واعمالها التكنولوجية المقدمة للعالم من خلال تطورها التقني والتكنولوجي معتمدة على شريحة الشباب الذي ارتبط بهذه الثورة العالمية للامحدودة طوعا .
- هنا لا بد من القول بان العمل الاعلامي الجديد بات يتطلب نوع مختلف في نشر المعلومة وربطها بالمتلقي^{٣٧} ، مما وضع الصحفي في تحدي كبير نتيجة الخدمات المعلوماتية المتوفرة بشكل كبير على شبكة النت والمواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بفضل نمو وتطور مفهوم الصحفي الحر حيث بات بمقدور كل شخص ان يخطي الاخبار وينشر المعلومات بشرط اساسي اذا كان في مكان الحدث لان المواطن بالأساس يعتبر مصدرا من المصادر المتبعة في نقل الاخبار ، وهنا بات على الاعلامي ان يتابع كل ما ينشر من اخبار ومعلومات اصبحت على جودة يوميا والقيم بتحليلها وتقديمها للشرائح الاجتماعية لان المواطن لم تعد تنقصه المعلومة بل بات ينقصه التحليل للمعلومات والاخبار .

^{٣٧}د-خالد ممدوح العزي، اخلاقيات مهنة الاعلام بين السلوكيات والمهنية، دار اسامة للتوزيع والنشر، عمان، ٢٠١٩، ص٨٥-٨٧.

المراجع والمصادر:

- د. ايد هلال الدليمي ، التشريعات والقوانين الاعلامية وانعكاسها على حرية الاعلام العربي، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٥ .
- خالد زعرور ، صناعة الحرب في مواقع التواصل الاجتماعي عن الحرب في سوريا "الفييس بوك، واليوتيوب انموذجا"، اطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في كلية الاعلام والاتصال، الجامعة اللبنانية ، رسالة غير منشورة، بيروت ٢٠١٩ .
- عوض حسين عوض ، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب في فلسطين ، برنامج تدريبي ، جامعة القدس ، غزة ، ٢٠١٣ .
- د.مي العبدالله ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠ .
- علي محمد احمد ، انماط استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الاخبار لدى الشباب الجامعي اللبناني، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لنيل الماجستير في جامعة الجنان اللبنانية ، طرابلس ، ٢٠١٧ .
- بول ما يسون ثورات في كل مكان الدوافع الكامنة والاسباب التاريخية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٤ .
- فيصل محمد عبد الغفار ، شبكات التواصل الاجتماعي، الجندرية للنشر والتوزيع ، المملكة ، ٢٠١٥ .
- ياتشياينكلر ، ثورة الشبكات كيف يغير الإنتاج الاجتماعي الأسواق والحرية ، ترجمة سعيد فريخ العويضي ، العبيكان ، الرياض ، ٢٠١٢ .
- د- نديم المنصوري ، سيولوجيا الانترنت ، منتدى المعارف ، بيروت ، ٢٠١٤ .
- ١- د. طارق سيد احمد الخليلي ، الاعلام المحلي في عصر العولمة، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠ .
- ١- لمى كحال ، ، المواقع الاخبارية في لبنان ظاهرة في تطور النمو، مجلة الجامعة اللبنانية مركز الابحاث في كلية الاعلام والاتصال والابحاث تحولات في ممارسة المهنة الاعلامية في لبنان ، بيروت ، العدد ٤ ، ٢٠١٩ .
- ١- د.حسين شفيق، الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية والتسريبات التجسس الالكتروني الارهاب، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٥ .
- ١- نوي إيمان: استخدام الأنترنترنت وعلاقته بالإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر، (غير منشورة)، بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٢ .
- ١- بسمة قائد البناء، تويتر والبناء الاجتماعي لدى الشباب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٤ .
- ١- د .شريف درويش اللبان، كتاب تكنولوجيا الاتصال، المدينة برس القاهرة ، ٢٠٠٣، ص٢٠٠ .
- ١- د. عبد الرزاق الدليمي، الاعلام الدولي في القرن الواحد والعشرين ،دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠١٦ .
- ١- محمد منير حجاب، نظرية الاتصال ، دار الفجر ، القاهرة ، ٢٠١٠ .
- ١- محمد علي ابو طربوش، صناعة النشرات الاخبارية في القضائيات العربية وتأثيرها على وعي الشباب الفلسطيني بقضية القدس، "الجزيرة، المنار، الاقصى" انموذجا. اطروحة دكتوراه قدمت في الجامعة اللبنانية كلية الاعلام والاتصال غير منشورة ، بيروت ، ٢٠١٨ .
- ١- د.حنان مالك الحلبي، التدريب على تقديم الصورة في الافلام من اجل التربية على التفكير الناقد، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٩ .
- ٢- فطوم لطريش ، استخدام الطلبة للموقع الالكتروني الرسمي للجامعة والاشباكات المحققة منه ، جامعة محمد خيضر ، دراسة لنيل الماجستير غير منشورة ، بسكرة، الجزائر ٢٠١٣-٢٠١٤ .
- ٢- محمد بن عبد الرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، ط٢ ،مكتبة العبيكان،الرياض، ١٩٩٨ .
- ٢- د.عبد الرزاق الدليمي، استخدامات الشباب الجامعي الاردني لمواقع التواصل الاجتماعي واشباهاها ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، الجزائر ، العدد ١٢ ، نوفمبر ، ٢٠١٤ .
- ٢ -Dobos, J. (1992) [Gratification models of satisfaction and choice of communication channels in organizations](#), *Communication Research*, 19, 29-51.
- ٢- جنان جنيد، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، العدد الاول ، اذار مارس، ٢٠٠٣ .

- ٢- د. فيصل ابو عيشة ، الاعلام الالكتروني، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤.
- ٢- احمد محمد القادري، مواقع التواصل الاجتماعي كادات للعولمة ، كلية الاداب جامعة دمشق ، رسالة غير منشورة ، ٢٠١٣.
- ٢- ايمن حمادي ، استخدام تقنيات الهاتف الذكي في توفير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية في لبنان ، رسالة غير منشورة اعدت لنيل شهادة الماجستير في كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية، بيروت ، ٢٠١٧.
- ٢- انظر الى موقع اكااديمية بي بي سي للاعلام بالعربية ،
<https://www.bbc.co.uk/academy/ar/articles/art20130702112133953>
- ٢- محمد حسن الجفيري، اعداد البرامج الازاعية والتلفزيونية ، دار صناع الابداع للإنتاج والتوزيع ، قطر ، ٢٠١٥ .
- ٣-مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت.
- ٣-د.خالد ممدوح العزي، اخلاقيات مهنة الاعلام بين السلوكيات والمهنية، دار اسامة للتوزيع والنشر، عمان ، ٢٠١٩.